ويعلمهم كل شيء ويخبرهم ما اعد الله لهم ثم رفع صوته يحي على الفلاح باتباعه والايمان
به والتصديق وانه ليس له من الامر معه شيء وختم النداء بان ملكوت الله
سيؤخذ ممن كذب به ويدفع الى اتباعه والمؤمنين به فهلك من هلك عن بينة وعاش
من عاش عن بينة فاستجاب اتباع المسيح حقا لهذا النداء وبادروا اليه
فزادوه ولم يحيدوا فقال تعالى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم
بينكم فيما كنتم فيه تختلفون وهذه بشارة بان المسلمين لا يزالون فوق النصارى
الى يوم القيامة فان المسلمين هم اتباع المرسلين في الحقيقة واتباع جميع الا
نبيا لا اعداؤه عباد الصليب الذين رضوا بان تكون رعيتهم ان يكون الههم
مصفوعا مصلوبا متنقوا ولم يرض ان تكون نبيا عبدا لله وجيها عنده
مقربا لديه فهولاء اعداؤه حقا والمسلمون اتباعه حقا والمقصود
ان بشارة المسيح بالنبي صلى الله عليه وسلم فوق كل بشارة لما كان اقرب الانبيا
اليه واولاهم به وليس بينه وبينه نبي

فصل

ومثل قول المسيح ان اركون العالم سياتي وان اركون العالم هو سيد العالم وعظيم و
من الذي ساد العالم واطاعه العالم بعد المسيح غير النبي صلى الله عليه وسلم ومثل
قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل ما اول امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى
عيسى وطابق بين هذا وبين هذه البشارات التي ذكرها المسيح فمن الذي
ساد العالم باطنا وظاهرا وانقادت له القلوب والاجساد واطيع
في السر والعلانية في محياه وبعد مماته في جميع الاعصار وافضل الاقاليم
والامصار وسارت دعوته مسير الشمس وبلغ دينه ما بلغ الليل والنهار
وخرت لمجيئه الامم على الاذقان وبطلت به عبادة الاوثان وقامت
به دعوة الرحمن واضمحلت به دعوة الشيطان واذل الكافرين والجا
حدين واعز المؤمنين وجاء بالحق وصدق المرسلين حتى اعلن بالتوحيد
على رؤوس الاشهاد وعبد الله وحده لا شريك له في كل حاضر وباد و
امتلات به الارض تحميدا وتكبيرا وتهليلا وتسبيحا والكنيسة به

بعد

السلم والضلال عدلا ونورا

فصل

ومطابق بين قول المسيح
ان اركون العالم سياتيكم وقول اخيه محمد صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم
ولا فخر ادم فمن دونه تحت لوائي وانا خطيب الانبياء اذا وفدوا وامامهم اذا اجتمعوا
ومبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي

فصل

وفي قول المسيح في هذه البشارة وليس لي من الامر شيء اشارة الى التوحيد وان
الامر كله لله فتضمنت هذه البشارة اصلي الدين اثبات التوحيد واثبات
النبوة وهذا الذي قال المسيح مطابق لما جاء به اخوه محمد بن عبد الله من انه
لما قيل له ليس لك من الامر شيء فهذا حال الرسولين الكريمين ودعوتهما و
حدها متوافقين متطابقين حذو القذة بالقذة وانه لا يمكن التصديق باحد
هما مع التكذيب بالاخر البتة وان المكذب لمحمد صلى الله عليه وسلم اشد تكذيبا
للمسيح الذي هو المسيح بن مريم عبد الله ورسوله وان امن بمسيح لا حقيقة له
ولا وجود له وهو ابطل الباطل وقد قال يوحنا في كتابه اخبار الحواريين
وهم يسمونه افراكسيس احبابي اياكم ان تؤمنوا بكل روح لكن ميزوا الارواح
التي من عند الله من غيرها واعلموا ان كل روح يؤمن بان يسوع قد جاء وكان
جسدانيا فهي من عند الله وكل روح لا يؤمن بان المسيح قد جاء وكان جسدانيا
فليست من عند الله بل من المسيح الكذاب الذي هو الان في العالم فالمسلمون
يؤمنون بالمسيح الصادق الذي جاء من عند الله بالهدى ودين الحق الذي هو
عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول والنصارى انما تؤمن
بمسيح دعا الى عبادة نفسه وامه وانه ثالث ثلاثة وانه الله وابن الله وهذا
هو اخو المسيح الكذاب لو كان له وجود فان المسيح الكذاب يزعم انه الله
والنصارى في الحقيقة اتباع هذا المسيح كما ان اليهود انما ينتظرون خروجه
وهم يزعمون انهم ينتظرون النبي الذي بشروا به فعوضهم الشيطان بعد مجيئه
من الايمان به انتظار المسيح الدجال وهكذا كل من اعرض عن الحق يعوض عن
الباطل واصل هذا ابليس لما اعرض عن السجود لادم كبرا ان يخضع له تعوض بذ
لك القيادة لكل فاسق ومجرم من بنيه ولا ابلد التخوف ولا بهذه الحرفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)